ولما كان الردار من ملابسات المخاطب عبر به عن حجاب هيبته وسوابغ عظمته أي في الدنيا الآخر (الكبرياء
رداؤه والعظمة ازاره) والمراد ان المؤمنين اذا تبوأوا مقاعدهم من الجنة لولا ما عندهم من هيبة ذي
الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حائل فاذا شاؤوا الزيادة على الحسنى التي رأيا في الكتاب
تطول عليهم ذو الطول سبحانه برفع ذلك الحجاب وقوى ابصارهم وبصائرهم على النظر الى وجهه الكريم
وهبنا خاتمة السعادة ومنحنا الحسنى وزيادة

ان فاطمة جزء مني واني اتخوف ان تفتن في دينها واني لست احرم حلالا ٢١٨٥
ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا ق
عن المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه
قال خطب علي رضي الله تعالى عنه بنت ابي جهل فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر
(ان تفتن في دينها) أي تضيع الفتنة والميل عن الحق لفرط غيرة عرفت من فاطمة بشركة
ضرتها في زوجها او لعداوة ابيها للنبي صلى الله عليه وسلم وان كانت هي في نفسها مسلمة (واني لست
احرم حلالا) وفيه اشارة الى اباحة تلك البنت (مكانا واحدا ابدا) المراد منه كونها تحت
رجل بالنكاح انما نهى عن الجمع بينهما لما مر من خوف الفتنة على بنته ولانه ربما يؤدي الى
ايذائه بسبب ايذاء فاطمة وايذاء النبي صلى الله عليه وسلم حرام

ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر م عن عمرو بن العاص ٢١٨٦
(ان فصل) فاصل (ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة) بضم الهمزة هي اللقمة (السحر)
يعني ان اهل الكتاب اذا ناموا كانه لم تحل لهم معاودة الاكل والشرب فاباح الله لنا
تلك الاكلة فعلينا الشكر لتلك النعمة

ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم ٢١٨٧
فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا
فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون
وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا م عن انس رضي الله تعالى عنه
(لسوقا) والسوق يذكر ويؤنث والتأنيث افصح والمراد بها مجمع يجتمع اهل
الجنة فيه تحف به الملائكة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر فيأخذون ما يشتهون بلا شراء وهذا نوع من الالتذاذ (يأتونها كل جمعة) يعني
في مقدار كل اسبوع (فتهب ريح الشمال) بفتح الشين جهة تقابل القبلة نحو الشام
خصها بالذكر لانها ريح المطر عند العرب وكانت تجيء به السحاب الشامي (فتحثو) ان تنثر

تلك الريح (في وجوههم وثيابهم) يعني انواع العطر (حسنا وجمالا) اللهم ثبتنا على الصراط
المستقيم ووفقنا للوصول الى ذلك النعيم

٢١٨٨ ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين
السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة خ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
المراد بالمائة هنا الكثرة وبالدرجة المرقاة (للمجاهدين) وهم الغزاة او الحجاج او الذين
جاهدوا انفسهم مرضاة ربهم (الفردوس) وهو بستان في الجنة جامع لاصناف الثمار والازهار
يعني اشرفها (واعلى الجنة) قيل فيه دلالة على ان السموات كرية فانه اوسط لا يكون اعلى الا اذا كان
كريا وان الجنة فوق السموات تحت العرش قال الامام الطيبي النكتة في الجمع بين الاوسط
والاعلى انه اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي (وفوقه عرش الرحمن) هذا يدل
على انه فوق جميع الجنان (ومنه تفجر) اصله تتفجر فحذفت احدى التائين (انهار الجنة)
وهي اربع مذكورة في قوله تعالى (فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى) المراد منه اصول انهار الجنة

٢١٨٩ ان في امتي اثني عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل
في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من
صدورهم م عن عمار او حذيفة رضي الله تعالى عنهما شك شعبة
(اثنا عشر منافقا) وهم الذين قصدوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة مرجعه
من غزوة تبوك حين اخذ النبي صلى الله عليه وسلم مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم
بطن الوادي فطمع اثنا عشر رجلا في المكر به فاتبعوه ساترين وجوههم غير اعينهم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم خشفة القوم من ورائه امر حذيفة ان يردهم فخوفهم
الله حين ابصروا حذيفة فرجعوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس فادرك حذيفة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا
فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف رواحلهم فقال عليه الصلاة والسلام ان الله اخبرني
باسمائهم واسماء آبائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثم كان الناس
يراجعون حذيفة في امر المنافقين قيل اسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه اسماء هذه
الفئة المشئومة لئلا تهيج الفتنة من تشهيرهم (لا يدخلون الجنة) يعني لا يدخلون الجنة ابدا
لان دخولها يتوقف على دخول الجمل في ثقبة الابرة وهو محال والمعلق بالمحال محال (ثمانية منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)